mroftalp htehaB ni knil muideM

١. شرح الأربعين النووية)درس ١(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - 00:00:02

وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كان كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه البخاري - 00:00:22

ومسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا كان فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد في هذا الحديث الذي هو من جوامع الكلم الرسول صلى - 00:00:42

صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم يعني يتكلم بالكلمات الوجيزة يكون تحتها معاني كثيرة ومنها هذا الحديث قوله انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ يعني ان الاعمال معتبرة بنياتها او - 00:01:12

وانها كونوا الانسان ليس له الا ما الا نيته فان نوى خيرا فله خير وان نوى الشر فنسب له الشر. فالعلما يقسمون النية الى قسمين اسم يميز تميز النية فيه بين العبادات والعادات وآآ الشيء الواجب وغير الواجب - 00:01:42

وهذا كثيرا ما يتكلم فيه الفقهاء. ويبينونه لان اعمالا كثيرة تتشابه فالذي مثلا يصوم قد يكون الصوم يقصد به القضاء وقد يقصد به واجب نذر وقد يوجب يقصد فيه واجب غير ذلك. فالذي تميزه النية وكذلك - 00:02:12

عند مثلا الاغتسال والوضوء الاغتسال قد يكون للتنظف قد يكون عن جنابة فالنية هي التي تميز هذا. ولهذا لابد للنية لابد للعمل من نية وكذلك الصلاة الصلاة الذي يميز من صلاة الظهر من - 00:02:42

صلاة العصر صلاة المغرب من صلاة العشاء. النية والنية هي عمل القلب حلها في القلب. وهي التي تبعث عن الامل. هي باعث اعلم لان اعمال القلوب هي الاصل في هذا. القسم الثاني النيات التي - 00:03:12

في تميز الاعمال هل هي لله والا للدنيا والا لامور اخرى؟ وهذا هو الذي جاءت النصوص الكثيرة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك في كتاب الله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:03:42

اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يقاسون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. في ايات كثيرة بينوا جل وعلا ان الانسان ليس له الا ما اراده. ثم قال جل وعلا لا خير - 00:04:02

وفي كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله. قد يعبر عنه بابتغاء مرظة الله وقد عبر عنه بوجه الله وقد يعبر عنه - 00:04:22

ارادة وغير ذلك. هنا في هذه الاية اخبر انه ان انه لا خير في كثير من المناجاة نجوى ثم استثنى من ذلك الامر بالمعروف والاصلاح بين الناس لان هذا امره لان هذين الامرين نفعهما متعد للغير - 00:04:42

اما ما عداهما فلا بد من اعتبار النية فيهما. والنية في بهذه هي الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا. لهذا سئل الرسول صلى الله عليه وسلم مسائل كثيرة مثل ما قول الذي قال يا رسول الله الرجل يقاتل في - 00:05:12

ليرى مكانه يقاتل حمية ويقاتل عن قومه اي ذلك يكون في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. يعني اعتبر وفي هذا النية والمقصد هي التي تميز الاعمال اعمال الانسان ولكن النية في - 00:05:42

عبادات التي مثل الطهارة ومثل الصلاة ومثل لا يتلفظ بها لانه لم يأتي الامر بذلك ولا الفعل. وانما هي في القلب في قلب الانسان. وارادته كما ان الذي يميز العمل الاعمال هو مراد الانسان - 00:06:12
مقصده فمثلا الصوم قد يصوم الانسان حمية يعني يترك الطعام حمية وقد يتركه مثلا عدم ارادة الله. لا يريده. وقد يتركه للصيام ثم الصيام قد يكون تطوعا وقد يكون فرضا. واجبا فالنية هي - 00:06:42
التي تميز هذه الاشياء ويقول ان ما لامرئ ما نوى فالانسان له نيته فالتي ينويها ثم النية يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا. يكون مراد بها امر الله جل وعلا - 00:07:12
ولهذا جاء الوعيد الشديد لمن يريد بالاعمال التي في جعلها الله جل وعلا لابتغاء وجهه لمن عملها لاجل الدنيا كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت - 00:07:32
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من تسعر بهم النار ثلاثة. رجل استشهد في سبيل الله فيؤتى به فيسأل فيقول قاتلت في سبيلك يقول الله كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو شجاع او جري. ثم يؤمر به فيسحب الى النار - 00:08:02
الثاني انسان تعلم العلم وقرأ القرآن وعلمه فيؤتى به ويقرر بنعم الله فيقر بها. فيقول الله جل وعلا ماذا عملت؟ فيقول تعلمت العلم فيك تعلمته يقول الله كذبت ولكنك تعلمت لي وقال هو عالم. وقد قيل ثم يؤمر به - 00:08:32
فيسحب الى النار ويؤتى بالثالث قد انعم الله عليه بالمال فيسأله اللهم ماذا عملت؟ ايقول يا ربي بذلت المال فيك؟ تصدقت وانفقت في سبيلك فيقول الله كذبت ولكنك فعلت ذلك ليقال هو كريم. هو جواد - 00:09:02
وقد قيل فيؤمر به فيسحب الى النار. فيقول هؤلاء الثلاثة هم اول من يدخل النار. اول من تسعر بهم النار. واعمالهم في الظاهر اعمال صالحة. ولكنها ميزتها وجعلتها فاسدة نياتهم ومقاصدهم ففي الظاهر للناس - 00:09:32
اعتبر انها صالحة ولكن المقاصد والمرادات جعلتها سببا عقاب لعقاب الله جل وعلا. فهذا معنى انما وانما لكل امرئ ما نوى. فله نيته ثم هذه مات وظهرت الناس لو كان مثلا يتلفظ بالنية عرفوا الناس وش مقصودهم - 00:10:02
ولكن النية ينطوي عليها القلب وهي كما عرفنا الذي يبعث عليها اللي هي اللي تبعث على العمل. ويدل على هذا الحديث قوله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم - 00:10:32
هم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فكذلك النية قد يبلغ بها الانسان ما لا يبلغ عملوا ولهذا جاء في السيرة في غزوة غزوة تبوك ان الرسول صلى الله - 00:11:02
وسلم قال في تلك الغزوة ان في المدينة رجالا ما قطعتم ولا سرتم مسيرا الا شاركوكم في ذلك في الاجر. حبسهم العذر. ذلك لان نياتهم ومقاصدهم هي الجهاد في سبيل الله والطلب ولكنهم ما استطاعوا - 00:11:32
فهذا معناه ان النية ابلغ من العمل وفي معجم الطبراني عن النبي صلى الله سلم انه قال نية نية المؤمن ابلغ من عمله. ابلغ من عمله فالانسان اذا كان نيته الخير ومقصده وجه الله - 00:12:02
فانه يكون على فظل وعلى خير كثير ولكن يجب ان يستحوذ النية وان يكون هو مقصده. وقد تكون الامور المباحة يثاب عليها تكون عبادات بالنية النية الصالحة مثل الذي يأكل يريد ان يتقوى - 00:12:32
بالاكل على طاعة الله جل وعلا. ويكف نفسه عن التطلع لما في ايدي الناس فاذا وجدت هذه النية اثيب على اكله والا صار اكله عادة. يعني لا يثاب عليه وانما هو مجرد انه مباح فقط - 00:13:02
ومثل الذي مثلا ينام ويقصد بنومه انه يقوم نشيطا يؤدي عبادة لربه. وكذلك يمنع سمنع سمعه ونظره. ان يسمع شيئا ان لا يحل او ينظر الى شيء لا يحل له. فيكون نومه عبادة يؤجر عليه - 00:13:22
مع ان النوم امر مباح. ليس يمدح عليه ولا يذم عليه. اذا اه تجرد من امر اخر يعني يجعله حراما او يجعله من واجبات ومن المستحبات المقصود ان الانسان قد يتحصل بالنية ام خير كثير جدا. لا يتحصله بعمله - 00:13:52
وكذلك في مثلا جميع اعماله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وانك لتؤجر باللقمة التي تظعها في في امرأتك. مع ان هذا

الشيء واجب يعني يجب على الانسان ان ينفق على زوجته وعلى ولده. ويؤجر على هذا. وكذلك حديث - 00:14:22
الثاني قال وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي شهوته ويكون له صدقة قال نعم ارأيتم لو وضعها في حرام اليس عليه وزر؟ ومعنى ذلك انه يعمل ذلك ليكف نفسه - 00:14:52
وانا الحرام ويعف نفسه عن ذلك فاذا فعل ذلك كان مأجورا بخلاف ما اذا لم ينوي هذه الامور ولم تأتي على باله فانه مجرد امر مباح. فلا يثاب عليه ولا يعاقب. لكن - 00:15:12
فرق بين هذا وهذا. فاستحضار النية امر مهم جدا. للامور. لان الانسان يتحصل على خير كثير في امر يسير سهل. بينما اذا لم يكن عنده نية يصبح ليس له اجر بهذا. انما - 00:15:32
ما مجرد امر ابيح له اما الاعمال الواجبة والمستحبة فهذه النية يقصد بها الاخلاص ان تكون خالصة لله جل وعلا. والاخلاص امر يتوقف قبول العمل عليه اذا لم يكن خالصا لوجه الله جل وعلا فهو مردود. لا فائدة فيه بل هو مأزور عليه - 00:15:52
ثم يعني خلاف النية التي يعني تكون خالصة لله لله جل وعلا قد تكون نيات الدنيا ونيات مراعاة الناس كذلك حظوظ النفس وما اشبه ذلك مثال ذلك الامر الظاهر الذي مثل الصلاة ومثل الزكاة والصدقة يجب ان - 00:16:22
تكون اداؤها وبذلها خالصا لله جل وعلا ليس فيه ملاحظة لنظر الناس او قولهم او ثناؤهم او ما اشبه ذلك. ولهذا فجاء ان ان الرياء في مثل هذا انه يحبط العمل يرده. يكون العمل مردود - 00:16:52
ما جاء في الحديث ان الله جل وعلا يقول انا اغنى الشرك عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. يعني تركته لشريكي. لان غناه جل وعلا يقتضي ذلك - 00:17:22
ولكن المراعاة التي يقصد بها انظار الناس لفت انظار الناس اليه حتى يثنوا عليه او انهم او انه يبين انه تقي او ما اشبه ذلك. هذه انواع تختلف. فاذا كان الباعث على - 00:17:42
العمل هو المراءات هذا مثل ما قال الله جل وعلا في المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. الذين هم عن قناة ساهون - 00:18:02
الذين هم عن صلاتهم ساهوا رأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون يا ساهون ايضا ليست عندهم النية التي يريدون بها وجه الله بل يأتون بها هكذا امام الناس - 00:18:24
فهم يراؤون الناس مراعاة فهذا لا يكاد يصدر مسلم يعني كون الذي بعثه على العمل هو مرآة الناس. يعني يكون هو الاصل. ولكنه يصدر من المنافقين ويصدر من الكافرين. ولا تكن كالذين خرجوا من ديار رياء وبطرا - 00:18:53
هؤلاء هذه الاية في قصة قريش لما خرجوا الى بدر رجل هذا الامر فهم يراؤون باعمالهم. اما المسلم اصل عمله هو الذي يبعث عليه الغالب انه هو رجاء الله وخوفه ولكن قد يطرأ عليه الرياء - 00:19:21
فاذا طرأ عليه الرياء يجب عليه ان يصده وان يجتهد في اخلاص النية فان اعرظ عنه لا يضره. اما اذا استرسل معه واستأنس به فانه يكون محبطا لذلك العمل الذي قارنه - 00:19:50
فمن رأى في عمله فعمله هذا الذي رأى فيه يكون حابطا اما اذا عرظ له ثم عرظ عنه فهذا لعله لا يظره لانه اجتهد وصدق واخلص لله جل وعلا النية التي هي عمل القلب هي اساس الاعمال. وقوله - 00:20:13
صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انما الاعمال بالنيات هي حصر حصر كون الاعمال معتبرة بالنيات والمقاصد ومقاصد العاملين. وقوله ان وانما لكل امرئ ما نوى. ليس معنى هذا انه تكرار كلام - 00:20:48
ولكن هذا حكم حكم شرعي. يعني في حكم الشرع له ما نواه فمن نوى خيرا له خير ومن نوى شرا فله الشر اما قوله فمن كانت هجرته الى الله الى اخره فهذا مثال مثال للاعمال كلها - 00:21:08
والهجرة اللغة هي الترك. والمقصود بها ترك بلاد الشرك كفر الى بلاد المسلمين. كما كان الصحابة يهاجرون من مكة الى المدينة. نصرة لله وفرارا ومحبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:31

فالذين هاجروا الى ميناء هاجروا الى الله والى رسوله. ثم الهجرة قسمان هجرة بالبدن وهجرة بالقلب. فهجرة القلب هي التي تعبر عنها بالنية. الانسان يكون عمله خالصا لله جل وعلا. والهجرة فضلها عظيم. لهذا - 00:21:57

فظل الله جل وعلا المهاجرين من من الصحابة على الانصار الذين لم يهاجروا وقدموا عليهم بالفضل. وقد حصلت الهجرة من الصحابة قبل الهجرة الى المدينة جرى منهم من هاجر الى الحبشة. والهجرة تكون باقية الى - 00:22:26

طلوع الشمس من مغربها. يفر المرء بدينه اذا خاف الفتنة انه يفتن في دينه وانه لا يتمكن من عبادة الله جل وعلا وجب عليه ان يهجروا البلد الذي منع فيه من - 00:22:49

عبادة الله جل وعلا. فقوله من هاجر من كانت هجرته لله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. يعني - 00:23:09

مثال مثال في هذا العمل وسائر الاعمال كلها على هذا المنهاج لان العمل ظاهره واحد. مثل الذي يهاجر يهجر بلدا الى اخر. يجوز ان يكون ذلك لتجارة يجوز ان يكون ذلك لغرض من الاغراض من اغراض الدنيا ويجوز ان يكون - 00:23:29

محبة لله وجهاد في سبيله نصرة لدينه. فالذي يفرق بين الاعمال هي النيات. وهكذا اذا جميع الاعمال فالنية لابد ان تكون خالصة لله جل وعلا ولهذا اعتبر ذلك. البخاري الله بدأ كتابه الصحيح بهذا الحديث. ولم يبين له فيه خطبة لانه - 00:23:57

هذا الحديث يبين المراد انما الاعمال بالنيات يعني كانه يقول هذا عملي وسيتبين يتبين عملي بنيتي التي هي في قلبي ومقصدي الذي يعلمه الله سيتبين من ذلك فتبين ان مراده - 00:24:30

وجه الله جل وعلا فحصل له القبول وحصل له الخير الكثير بذلك على هذا اقول ان الحديث يدل على ان انه حديث يدخل فيه تدخل فيه جميع الاعمال ولهذا يقول العلماء - 00:24:55

الانسان يكفيه من الاحاديث الكثيرة جدا اربعة احاديث هذا احدها. الحديث الثاني حديث عائشة الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني انه لا بد من موافقة الشرع. والثالث - 00:25:17

قوله صلى الله عليه وسلم حديث النعمان ابن بشير الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام الى اخره - 00:25:44

والثالث الرابع حديث ابن مسعود قوله صلى الله عليه وسلم يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما الى اخره فهذه جمعت كل ما يحتاجه الانسان في دينه. وهذه من جوامع كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:04

ولهذا قال قال الشافعي رحمه الله هذا الحديث يدخل تحته اكثر من سبعين باب من ابواب العلم انما الاعمال بالنيات. الذي يعطيه الله جل والفهم والفقه في هذا لا يكفيه ذلك. ولكن معنى هذا ان هذا الحديث ميزان للاعمال في الباطن - 00:26:31

فكل عمل يوزن بنية صاحبه ولهذا لما ذكرت الاحاديث التي يكون فيها شيء من الخفاء الامور التي يكون فيها شيء من الاختلاط وشيء كما صحيح مسلم ان حديث ام سلمة لما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم هلاك - 00:27:03

الناس انهم يهلكون اذا قالت اليس فيهم الكاره وفيهم المجتهد وفيهم كذا قال نعم فيهم يهلكون جميعا ثم يبعثون على نياتهم. وفي صحيح البخاري عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغزو هذا البيت - 00:27:31

جيش من قبل الشام فاذا كانوا في بيداء من الارض خسف بهم فلا يبقى منهم الا من يخبر عنه فقلت ايخشم بهم وفيهم الكاره وفيهم سوقتهم قال نعم يخسفون يخسف بهم ثم يبعثون على نياتهم - 00:27:56

فالنيات هي التي تميز الناس والله علام الغيوب ولهذا كثر ذكر آآ في الايات ذكر ان الله عليم بذات الصدور يعني بنيات الناس وما تنطوي عليه قلوبهم. عليم بها فهو يجازيهم على حسب ذلك - 00:28:19

الواجب على الانسان انها تكون نيته وجه الله جل وعلا ومرضاته وان يحظى بفظله وينجو من عذابه ولا يكفي هذا لا بد في العمل من اتباع السنة لابد لهذا كان الحديث الثاني حديث عائشة من عمل عملا ليس على امر هو ميزان للاعمال الظاهرة. فهذا - 00:28:44

توزن به الاعمال في الباطن فهي ترجع الى النية وذاك يوزن الاعمال فيه في الظاهر من كان من كان عمله على خلاف السنة فهو

مردود. ومن كان موافقا للسنة ايضا لا بد فيه من الاخلاص والنية الصالحة - 00:29:19
وجه الله جل وعلا. ولهذا قال الفضيل بن عياض رحمه الله في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال اصوبه واخلصه اه سئل عن ذلك فقال ان العمل اذا كان على غير السنة يعني - 00:29:42
يكون مردودا لم يكن صواب. وان لم يكن خالصا فهو مردود. فلا بد من ولابد من موافقته للشرع. ويدل على هذا قوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فالعمل الصالح هو الذي يكون موافقا للشرع - 00:30:10
اذا كان خال من الشرك خالصا من الشرك وموافقا للشرع فهو المقبول المعتبر شرعا المثاب عليه. واذا تخلف شرط من هذين الشرطين فهو مردود على صاحبه ويكون صاحبه مأزورا غير مأجور. آآ عمل - 00:30:40
ليس في صورته الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فالناس يعتبرون بهذا فلا بد من الاخلاص مع اصابة الشرع. وذلك اننا عبيد والعبيد لابد ان يمتثلوا امر سيدهم - 00:31:09
فنحن لا نتعبد الا بشيء امرنا به. والعبادة محرمة على الانسان انه يقدم على شيء به الا اذا علم ان الله امر به وشرعه والا الاصل في هذا انها محظورة كما يقول العلماء. علماء الفقه - 00:31:39
الاصل فيها الحظر حتى يأتي الشرع بخلاف الامور المباحة المباحات مثل المأكولات ومثل المعاملات وما اشبه ذلك فالاصل فيها الاباحة لقوله جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في السماوات وما في الارض فخلق كل ما في السماء - 00:32:00
السماوات والارض لنا مباح. حتى يأتي الامر بانه محرم. اما العبادة الاصل انها مبنية على الامر. لا بد ان يأتي امر الشارع فيها فلا يجوز للانسان ان يقدم على عبادة حتى يأتي امر الشارع بانه يأمره بهذا. واهم - 00:32:23
الامور في هذا واعظمها الاخلاص الاعمال يكون الانسان يعمل العمل لوجه الله جل وعلا. لا يريد لا دنيا ولا يريده لفت انظار الناس ولا غير ذلك اليه حتى يكون عنده - 00:32:50
يقول لنفسه مثلا مقاما بين الناس وما اشبه ذلك. فان هذه امور تفسد الاعمال وتبطلها بل تردها. ولهذا في صحيح البخاري يقول صلى الله عليه وسلم عبد الديار تعيس عبد الدرهم. تعيس عبد الخميلة والخميصة. تعس وانتكس - 00:33:15
واذا شيك فلن تقش يعني اذا دخلت فيه الشوكة ما وجد من يخرجها. ثم قال طوبى لعبد اخذ بانائي فقر في سبيل الله. ان كان في الساقة كان في الساقة. وان كان في الحراسة كان في الحراسة - 00:33:45
ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع قبل هذا قاطبة لعبد اخذ بعنان فرسه اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة. ان استأذن لم يؤذن له - 00:34:07
وان شفع لم يشفع. لماذا؟ اولا مقسم الناس الى هذين القسمين. واحد يعبد الدنيا تعبد الدينار والدرهم والخميلة والخميسة وعبادة الدينار والدرهم ليست معناها انه يسجد له ويدعو ويخضع له - 00:34:35
معناه انه يعمل من اجله. يكون عمله من اجل هذا. فهذا نيته ان يتحصل على الدنيا للعمل فهذا قيل فيه تعس والتعاسة معناها الخسارة والانتكاس فقال انتئس وانتكس اعتئس يعني انه سقط وآآ - 00:34:59
خاب وخسر. ومع سقوطه ينتكس. مرة اخرى على رأسه. ثم اذا دخل في مشكلة لا يخرج منها لهذا قال واذا شيك فلنتقش يعني انه اذا وقع في كرب او امر من الامور التي لا بد للانسان ان يقع فيها في الدنيا. ما خرج - 00:35:26
منها ما اخرج منها لان مراده الدنيا ومن كان مراده الدنيا لم يبالي الله جل وعلا بهلاكه فانه يهلك في او اي واد كان ثم اثنى على الذي يكون مقابلا لهذا - 00:35:51
قال طوبى وطوبى كلمة مدح وثنى وقيل انها ايضا شجرة في الجنة يخرج منها ثياب اهل الجنة طوبى لرجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله يعني انه يبتغي مرضاة الله حتى شغل عن نفسه - 00:36:08
اذا قال اشعث رأسه وبرة قدماه ليس عنده وقت التغسل والتنظف يعمل يستدير يبادر الوقت قبل ان ينتهي لان الدنيا قليلة والعمر قصير فليس هناك وقت بانه يتفرغ لبدنه وجسده. يقول لهذا قال مغبرة قدماه - 00:36:34

الشعاثة يعني عدم التسبيح وعدم الغسل. ثم ذكر انه في اي مقام يقوم به تمام القيام. ثم ذكر انه لو استأذن ما اذن له لانه لا يعرف. ولا ما كان يعمل لاجل ان يرى مكانه ولاجل ان يعرفه الناس وانما عمله لله ويحرص على ان - 00:37:06
تخفيه ولا يعرفه الناس. فلهذا لا يؤذن له اذا استأذن على الامرا وعلى الكفرا ولا اذا شفع ايظا يشفع لان عمله لله جل وعلا فهذا الذي يميز هذا عن ذاك. فالمقصود ان العمل يجب ان - 00:37:36
يقول لله جل وعلا ثم قد يبتلى الانسان. يبتلى اذا كان عمله لله يبتلى حتى يتميز هل هو صادق؟ هل من غير صادق؟ ابتلى حب النفس وحب الامور التي يعني يعمل لها كثير من الناس اذا - 00:37:56
استمر على عمله وصدق فان الله يوفقه ويزيده خيرا وفضله. اما اذا امتنع من ذلك وانتكس فهذا علامة انه ليس صادقا والله جل وعلا يعلم الاشيا قبل وقوعها ولكن لا يثيب ويعاقب الا على العمل الذي يعمله الانسان - 00:38:26
فلابد من ظهور لا بد من ظهور العمل فعليه يثاب اما لو ان الله جل وعلا اخذ الانسان بعلمه انه يقال انه كيف مثلا هذا عوقب وهو لم يعمل فالله يحب العذر العذر. ويحب اه ان اه يظهر الحجة لخلقه - 00:38:55
ولهذا ارسل الرسل وانزل الكتب حتى لا يكون للناس على الله حجة فكذلك الاعمال وسيأتي في حديث ابن مسعود ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه كتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فلا - 00:39:25
احد يدخل النار الا بالعمل. ولا احد يدخل الجنة الا بعمل. والتمييز في هذا ان يكون العمل لله او كونوا العمل في ظاهره انه لله ولكن في الباطن في النية والمقاصد انه لغير الله جل وعلا وهذا يأخذ الله - 00:39:51
هو يحاسب عليه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور الذي ذكرا من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله دخل الجنة اذا كان صادقا. اذا قال لا اله الا الله صادقا. وفي حديث اخر يقول - 00:40:11
على الله. يعني ان الظاهر هو المعتبر في الدنيا اما البواطن فهي الى الله والذي يحاسب عليها فهو جل وعلا يعلم ما في باطن الانسان وما في قلبه وهو يعلم السر - 00:40:40
اخفى تعالى وتقدس في هذا الحديث لان الانسان يميز بين الاعمال ثم ايظا فيه انه يجب ان يكون تكون نياته ومقاصده خالصة لله جل وعلا في جميع الاعمال. فالنية التي - 00:41:00
كونوا مصححة للعمل ويكون العمل معتبر بها او مقبولا بها هي الاخلاص. ان يكون خالصا الله جل وعلا وهذا امر مهم يجب ان يكون الانسان مراقبا لنفسه دائما في هذا. ثم الاعمال الاخرى - 00:41:25
التي اعمال كثيرة مثل العبادات وغيرها والعادات وغيرها ينبغي للانسان ان يستحظر النية ويكون كل عمله بنية حتى لا تكون العبادات عادة. الذي مثلا يعمل مثل ما يعمل الناس فقط. ادي كن نفعها قليل وجدواها ليست ذات اهمية. لابد ان يكون - 00:41:45
الانسان عندما يريد ان يعمل العمل يكون قلبه حاضرا ومقصده رضا الله ومن هذا القبيل جاء الحديث انه ليس للانسان من صلاته الا ما حظر ما حظر يعني حظر قلبه. اما اذا قام مثلا جاء مسجد عادة. مثل الناس هكذا ثم دخل - 00:42:14
الصلاة وهو يفكر وقلبه سارح وما يدري ماذا قيل وماذا قال وماذا انتهت الصلاة ما يدري كيف يعني ماذا عمل؟ هذه صلاة قد لا تجزي شيء. وان كان تسقطت الواجب عنه. ولكن هل يثاب عليها؟ لحديث ابن عباس ليس له من - 00:42:43
صلاته الا ما حضر. يعني ما حضر قلبه. حضور القلب هو النية. ارادة ذلك فانت اذا قمت بالصلاة تتجه الى ربك وتقوم بين يديه. فاذا قلت الله اكبر فاعطيت وقلت - 00:43:11
الله اكبر. يقول العلماء هذا اشعار برفع الحجاب بينك وبين ربك فليكن اشتغالك في ربك جل وعلا. راقب ربك استحضر قلبك استحضر لعظمة الله. انك قائم بين يدي ولهذا في حديث ابي هريرة الذي في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والصلاة هنا المقصود بها - 00:43:29
الفاتحة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا مجدني عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله فوض الي عبدي اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله - 00:43:59

جل وعلا هذا بيني وبين عبدي اذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخره قال الله جل وعلا هذا لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قام الانسان واستحظر قول الكريم المنان جل وعلا هذا القول. هذا من اشرف المقامات. كفى به - 00:44:21

شرف وكفى به نعيما ان الله يخاطبه استحضر هذا الخطاب ثم اما الماذا يقول وماذا يسمع للقراءة؟ ثم اذا انحنى راكعا هو صيام قام لله بين يديه يكون متأدبا يكون مستحظرا عظمة الله يستحظر ان الله يشاهده - 00:44:41

وان الله ينظر الي فلا يجوز ان يلتفت بقلبه ولهذا جاء في الحديث ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت قال العلماء االلتفات نوعان التفات بالبدن والتفات بالقلب. واحدهما اعظم من الاخر. التفات البدن - 00:45:11

اذا التفت عن القبلة بجملته بطلت صلاته. لان استقبال القبلة من شرط الصلاة. لابد ان يكون في جميع صلاة في مستقبل القبلة. اما التفت برأسه فهذا اختلاس. يختلسه الشيطان من الصلاة. يعني نقص - 00:45:36

ينقصها وهكذا العبث العمل فيها من اختلاسات الشيطان اما الثاني التفات القلب التفات القلب هو الذي اذا التفت بقلبه اعرظ الله عنه وقال االى خير مني اترك اتركه الله هذا لا يجوز ان يكون للانسان انه يعني يعرظ عن ربه جل وعلا ويلتفت قلبه تجده مثل - 00:45:56

يشتغل اما في بيعه وشرائه واما في اموره امور الدنيا وغيرها وينسى انه بين يدي الله فالنية هي التي تجعل الانسان دائما مستحظرا للامور استحضار النية من بدء العمل الى نهايته. يجعل العمل معتبر فاجعله - 00:46:31

ايضا مقبولا. اما اذا كان مشوبا فقد يكون العمل يعني قبوله نوعا ما لا يقبل كله يقبل بعظه يثاب على بعظه. المقصود ان هذا امر مهم هذا مثال فقط ليكون الانسان - 00:46:59

يكون عمله معتبرا بالنية بنيته. نسأل الله جل وعلا ان يجعل نياتنا خالصة لوجه ربه ربنا جل وعلا وان يرزقنا الاخلاص والعمل الصالح. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:47:19